بعي السدين وبعد واو الحال المجرد الوصل والربط دون الشرط نحو
زيد وان كثر ماله بخيل وعمرو وان اعطي جاها لئيم وفي غير ذلك
قليلا كقوله فيا وطني وان فاتني بك سابق من الدهر فلينعم بساكنك البال
واشار الي النكتة الداعية الي العدول عن الفعل المستقبل بقوله
كابراز غير الحاصل في معرض الحاصل لقوة الاسباب المتاخذه
في حصوله نحو ان اشترينا كان كذا حال انعقاد اسباب الاشترا
او كون ما هو للوقوع كالواقع هذا عطف علي قوة الاسباب
وكذا المعطوفات بعد ذلك لانها كلها علل علل لابراز غير الحاصل
في معرض الحاصل علي ما اشار اليه في اظهار الرغبة ومن زعم انها
كلها عطف علي ابراز غير الحاصل في معرض الحاصل فقد سهي سهوا
بينا او للتفاول او اظهار للرغبة في وقوعه اي وقوع الشرط
نحو ان ظفرت بحسن العاقبة فهو المرام هذا يصلح مثالا للتفاول
ولاظهار الرغبة ولما كان اقتضا اظهار الرغبة ابراز غير الحاصل
في معرض الحاصل يحتاج الي بيان ما اشار اليه بقوله فان الطالب
اذا عظمت رغبته في حصول امر يكثر تصوره اي الطالب اياه
اي ذلك الامر فربما يخيل ذلك الامر اليه حاصلا فيعبر عنه
بلفظ الماضي وعليه اي علي استعمال الماضي في ان لاظهار الرغبة
في الوقوع ورد قوله تعالي ولا تكرهوا فتياتكم علي البغا ان اردن
تحصنا حيث لم يقل ان يردن فان قيل تعليق النهي عن الاكراه

بارادتهن

٥٠

بارادتهن تحصن يشعر بجواز الاكراه عند انتفائها علي ما هو مقتضي
التعليق بالشرط اجيب بان القايلين بان التقييد بالشرط يدل
علي نفي الحكم عند انتفايه انما يقولون به اذا لم يظهر للشرط فايدة
اخري ويجوز ان يكون فايدته في الاية المبالغة في النهي عن الاكراه
يعني انهن اذا اردن العفة فالمولي احق بارادتها وايضا
دلالة الشرط علي انتفا الحكم انما هو بحسب الظاهر والاجماع
القاطع علي حرمة الاكراه مطلقا قد عارضه والظاهر يدفع
بالقاطع قال السكاكي او للتعريض اي ابراز غير الحاصل في
معرض الحاصل اما لما ذكر واما للتعريض بان ينسب الفعل الي احد
والمراد غيره نحو قوله تعالي لين اشركت ليحبطن عملك فان المخاطب
هو النبي صلي الله عليه وسلم وعدم اشراكه مقطوع به لكن جي بلفظ
الماضي ابرازا للاشراك في معرض الحاصل علي سبيل الفرض والتقدير
تعريضا بمن صدر عنهم الاشراك بانه قد حبطت اعمالهم كما اذا
شتمك احد فتقول والله ان شتمني الامير لاضربنه ولا يخفي
انه لا معني للتعريض بمن لم يصدر عنهم الاشراك وان ذكر
المضارع لا يفيد التعريض لكونه علي اصله ولما كان في هذا خفا
وضعف نسبه الي السكاكي والا فهو قد ذكر جميع ما تقدم
ثم قال ونظيره اي نظير لين اشركت في التعريض لا في استعمال
الماضي مقام المضارع في الشرط للتعريض قوله تعالي وما لي لا اعبد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)